

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 46 @ وإنما دخلت الباء لاشتغال النفي في أول الآية على أن خبرها ! 2 2 ! جواب لما تقدم أي هو قادر على أن يحي الموتى ! 2 2 ! هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أي اصبر على تكذيب قومك وأولوا العزم هم نوح وإبراهيم وعيسى وموسى وقيل هم الثمانية عشر المذكورون في سورة الأنعام لقوله فبهذا هم اقتده وقيل كل من لقي من أمته شدة وقيل الرسل كلهم أولوا عزم فمن الرسل على هذا لبيان الجنس وعلى الأقوال المتقدمة للتبعيض ! 2 ! 2 أي لا تستعجل نزول العذاب بهم فإنهم صائرون إليه فإنهم إذا هلكوا كأنهم لم يلبثوا في الدنيا إلا ساعة من نهار لاستقصاء أعمارهم ! 2 2 ! خبر ابتداء مضمر تقديره هذا الذي وعظتم به بلاغ بمعنى كفاية في الموعظة أو بلاغ من الرسول عليه الصلاة والسلام أي بلغ هذا المواعظ والبراهين . \$ سورة محمد صلى الله عليه وسلم \$.

! 2 ! يعني كفار قريش وعموم اللفظ يعم كل كافر كما أن قوله بعد هذا والذين آمنوا يعني الصحابة وعموم اللفظ يصلح لكل مؤمن ! 2 2 ! يحتل أن يكون صدوا بمعنى أعرضوا فيكون غير متعد أو يكون بمعنى صدوا الناس فيكون متعديا وسبيل الله الإسلام والطاعة ! 2 2 ! أي أبطلها وأحبطها وقيل المراد بأعمالهم هنا ما أنفقوا في غزوة بدر فإن هذه الآية نزلت بعد بدر واللفظ أعم من ذلك ! 2 2 ! هذا تجريد للأختصاص والاعتناء بعد عموم قوله آمنوا وعملوا الصالحات ولذلك أكدته بالجملة الاعتراضية وهو قوله وهو الحق من ربهم ! 2 2 ! قيل معناه أصلح حالهم وشأنهم وحقيقة البال خاطر الذي في القلب وإذا صلح القلب صلح الجسد كله فالمعنى إصلاح دينهم بالإيمان والإخلاص والتقوى ! 2 2 ! أصله فاضربوا الرقاب ضربا ثم حذف الفعل وأقام المصدر مقامه والمراد اقتلوهم ولكن عبر عنه بضرب الرقاب لأنه الغالب في صفة القتل ! 2 2 !